

## النهاية في غريب الأثر

{ جنى } ... فيه [ لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ] الْجِنَايَةَ : الذَّنْبُ وَالْجُرْمُ  
وما يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعَذَابَ أَوْ الْقِصَاصَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
المَعْنَى : أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بِجِنَايَةِ غَيْرِهِ مِنْ أَقْرَبِهِ وَأَبَاعِدِهِ إِذَا جَنَى أَحَدُهُمَا  
جِنَايَةَ لَا يُعَاقَبُ بِهَا الْآخَرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى [ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ] وَقَدْ  
تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

[ هـ ] وفي حديث علي رضي الله عنه : .

هَذَا جِنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهِ ... إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ .

هذا مَثَلٌ أَوْ لُ مِنْ قَالِهِ عَمْرُو ابْنِ أُخْتِ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ كَانَ يَجْنِي الْكَمْأَةَ مَعَ  
أَصْحَابِهِ لَهُ فَكَانُوا إِذَا وَجَدُوا خِيَارَ الْكَمْأَةِ أَكَلُواهَا وَإِذَا وَجَدَهَا عَمْرُوً وَجَعَلَهَا فِي  
كَمِّهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا خَالَه . وَقَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَسَارَتْ مِثْلًا . وَأَرَادَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
بِقَوْلِهَا أَنَّهُ لَمْ يَتَلَطَّخْ بِشَيْءٍ مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ بَلْ وَضَعَهُ مَوَاضِعَهُ . يُقَالُ جَنَى  
وَاجْتَنَى وَالْجَنَا : اسْمٌ مَا يُجْتَنَى مِنَ الثَّمَرِ وَيُجْمَعُ الْجَنَا عَلَى أَجْنٍ مِثْلِ  
عَمَّاءَ وَأَعْمَرٍ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَهْدِيَ لَهُ أَجْنٍ زُغْبٍ ] يُرِيدُ الْقِثْثَاءَ الْغَضَّ هَكَذَا جَاءَ فِي  
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَالْمَشْهُورُ أَجْرٍ بِالرَّاءِ . وَقَدْ سَبَقَ ذِكْرُهُ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ [ أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَدَعَاهُ فَجَنَا عَلَيْهِ  
فَسَارَّه ] جَنَا عَلَى الشَّيْءِ يَجْنُو : إِذَا أَكَبَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ  
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ مِنْ جَنَأَ يَجْنَأُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ ثُمَّ خُفِّفَ وَهُوَ لُغَةٌ فِي أَجْنَأَ .  
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ . وَلَوْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَّ عَلَيْهِ لَكَانَ  
أَشْبَهَ